الطهارة ثابتة بيقين واليقين لا يزول الا بيقين
مثله انتهى ثم قال ولا بأس بطعام اليهودي و
النصراني كله من الذبايح وغيرها لقوله تعالى
وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم من غير تفصيل
بين الذبيحة وغيرها ويستوي الجواز بين ان
يكون اليهودي او النصراني من اهل الحرب او غير
اهل الحرب وكذا يستوي الجواز بين ان يكون
اليهودي والنصراني من بني اسرائيل كنصراني
العرب لظاهر ما تلونا من النص فانه لا يفصل بين
كتابي ولا بأس بطعام المجوس كله الا الذبيحة
فان ذبيحتهم حرام انتهى وقال في موضع اخر روي
عن ابن سيرين رحمه الله ان اصحاب رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كانوا يظهرون على المشركين
وكانوا ياكلون ويشربون في اوانيهم
ولم ينقل انهم كانوا يغتسلون قبل الاكل والشرب
معنى يظهرون يغلبون ويستولون قال الله تعالى
فاصبحوا ظاهرين وقال الله تعالى عز وجل فما استطاعوا
ان يظهروه ومعناه ما قلنا وروي ان اصحاب رسول الله
عليه السلام لما هجموا على باب كسرى وجدوا
فيها مطبخة قد وضعت فيها الوان الاطعمة فسألوا
عنها فقيل انها مرقة فاطعموه فاكلوا وتعجبوا من ذلك
وبعثوا بشيء من ذلك الى عمر رضي الله تعالى عنه وتناول
واصحابه فاكلوا من الطعام الذي طبخوا
وطبخوا في قدورهم قبل الغسل والمعنى في ذلك
ان الطهارة في الاشياء اصل والنجاسة عارض
وقد وقع الشك في هذا العارض ولا يرتفع الطهارة

Copyright © King Saud University